


# الفاصلة والحرف

راضي جودة



# الفاصلة والحرف

راضي جودة

النسخة الالكترونية ٢٠٢٢م

**اسم الكتاب: الفاصلة والحرف**
**اسم المؤلف : راضي جودة**
**رقم الإيداع بدار الكتب والوثائق المصرية: ١٤٢١٥/٢٠٠٣**
**الترفيم الدولي :٩٧٧-١٧-٠٩٧٦-٣ I.S.B.N**
**الطبعة الأولى ٢٠٠٣م**
**الطباعة: شركة الشنهابي للطباعة والنشر**
**النسخة الألكترونية : ٢٠٢٢م**

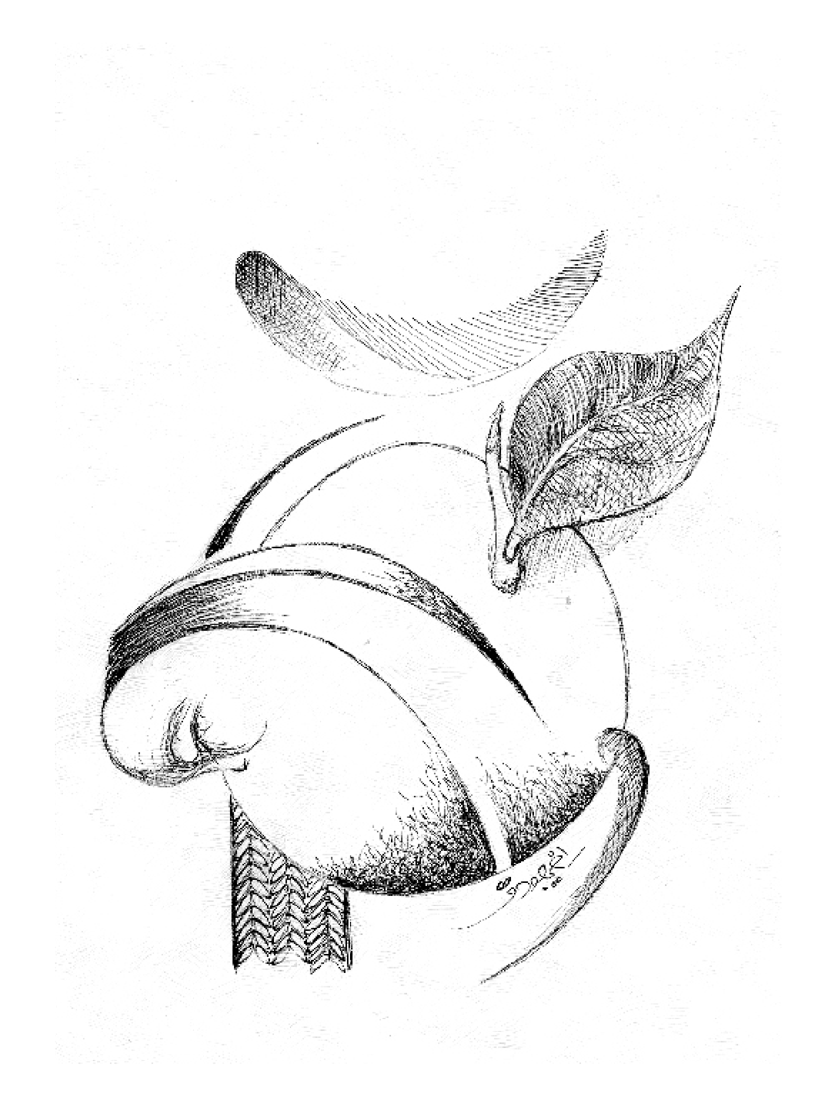


**Radigouda@yahoo.com**
**Radigouda@gamil.com**

(نقطة) من بداية سطر
بعدها رقمت (الفاصلة)
دليلي إليك و ـ همزة وصل ـ
دون (إشارة)
إلى وجع السؤال ..
اهتزت أمامي نقطتان
إحدهما راق لها النوم
تحت علامة استفهام

راضي جودة





# نقطة

(١)

عشت أبحث عن مكان

عن موضع قدم

وعرفت أن هناك

ألف وسيلة

لاحتلال الأمكنة .

(٢)

المبصرون وحدهم

تشغلهم ألوان العيون

ولكن ..

كلما طال الظلام علينا

أسرعنا إلى الشموع

(٣)

لا أقرأ إلا ذكورية الحرف

وأنت

كلماتك تتجمل كالنساء

(٤)

الأشياء لا تبقى

في بطون النساء

للأبد

لكن عقولهن خزائن حقيقية

(٥)

تلفحني الرمال

كسياط الذنوب

وعصفوري

يلتقط حبات المطر

(٦)

في الليل

لا تحتاج القبور..

إلى حراس

فعند الظلام

عظام تتحلل

ويدوي صوت الوحشة

(٧)

هناك كتيبة من الغرباء

تتمركز

حول مناطق عزتي

وأنا معصوب اللسان

أهرول للنحيب

(٨)

عند وصول القطار

محطته الأخيرة

تتنفس المقاعد

من وجع الأثقال

(٩)

رغم الموت

وإعلان احتراقي

ذرات عمري

تكثفت أقلاماً

تلعق دموع الشوق

هل شاهدت يوماً

مداداً من دموع؟!

(١٠)

ألجمت حصاني

وأولجت إصبع الديناميت

في رحم السكون

ووقفت أنظر فعلتي

(من قال: إن الصهيل

كالهرولة).

(١١)

عند بوابة

المقابر

أبرزت بطاقة دعوة

لحضور مراسم دفني

(١٢)

يدفعني الضجر

لبعثرة الأوراق

عندها تتعطل أدمغة التوقيت

أَمْضّغُ كلمة

خاطتها يداك

حينها أفقد ذاتي

(١٣)

لا تعبث بأحلام العذارى

وتغزل من خيوط

شموسهن

أشرعة القوارب

فالنهر قد ملّ التعب

(١٤)

من نسمة هواء

وبيت نظيف

وخبز ليست به

مسامير

وبقايا أجولة

من كل ما هو آدمي

أريد حصتي

(١٥)

يا من أَلِفَتْ عقولهم

الظلام

ليست وحدها الشموع

إذا أضاءت تحترق

(١٦)

البحر صديق

يشبهني

يتشبث بالقيد

ألم أقل لك:

لم يعد بقدرة الأشياء

أن تكون حرة

(١٧)

صفر هنا

صفر هناك

حضور مثلي

كالغياب

عند توزيع المناصب والرتب

(١٨)

الصورة يعلبها السواد

بعد أن جفت عيوني

من نزف البكاء

(١٩)

(...) يحلم

بصعود شواهق

يغرس فيها

المعول وأظافر شهوته

يمنعه الوهن

و«فوبيا» المرتفعات

فَتَسَلّق أكتافي.

(٢٠)

يذبحني

يربت على كتفي

ويطلب سيارة إسعاف

متحضر جداً

هذا القاتل.

(٢١)

دبلوماسية الهواتف

ـ لا يمكن الاتصال به الآن ـ

الكل يمارسها

(٢٢)

ألا يكفي أن اسمها نار

كي تبتعد عنها!!!

البعض منا لا يفهم

حتى يحترق.

(٢٣)

بالله قُلْ لي :

كيف الترافع عن قضية

والقاضي يجلس في مكان الخصم؟ !!!

(٢٤)

الروح الرياضية

لا تمانع

من تقاتل أبناء العمومة

(٢٥)

... الأصدقاء

كملح الطعام

لا يمكن التنازل عنهم

مهما حذرنا الطبيب

والبعض من الخلان
يتلاشى
عند التلامس
مع قطرة خلاف
انها طبيعة الأملاح.

(٢٦)

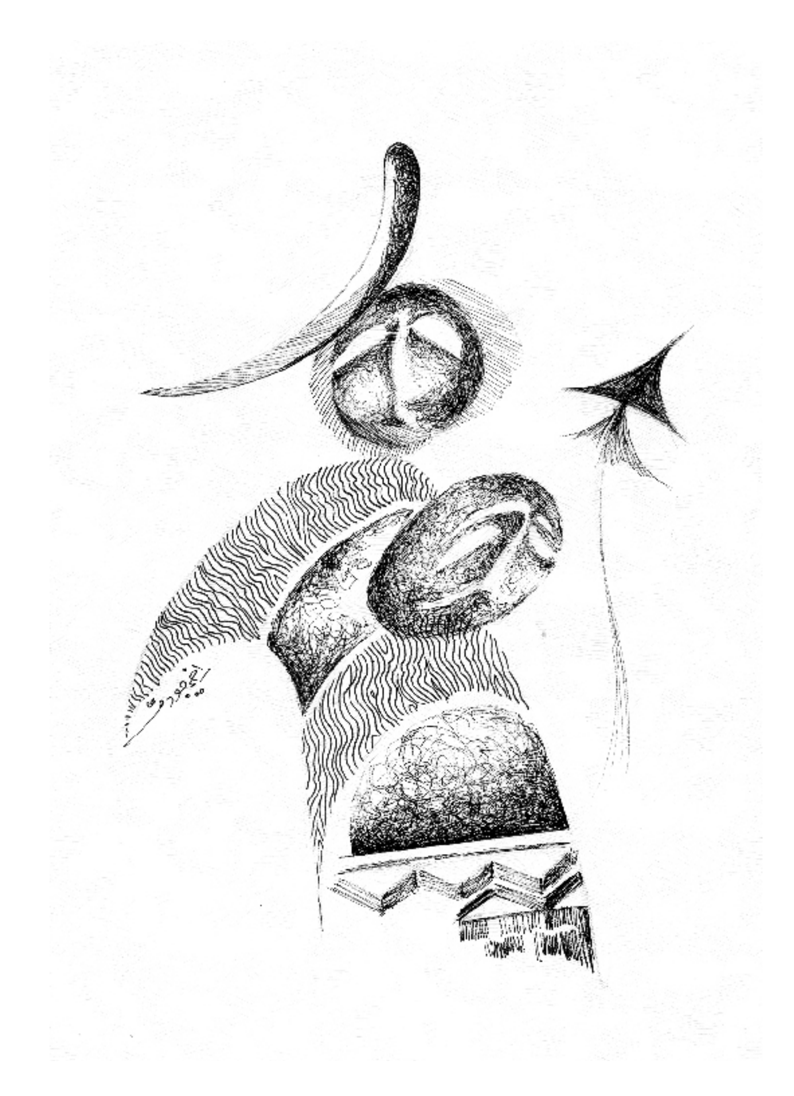
هذا زمان الغدر
والحكم العفن
الويل لمن يسرق رغيف
و(نوبل)
لمن يسرق وطن.

(٢٧)

يا طائر الرخ
المجنح بالدمار
أيها القادم إلينا من بعيد

لماذا قتلت أفراخي؟
قد أتعبني السؤال
ولا مجيب
من يعيد لذة النوم لعيني ؟
من يعيد ؟!!
(٢٨)
قرأت بصفحة الأيام
عن أزهار آنيتي
رغم الروعة في التنسيق
ونشوة عطرها الطاغي
يذبل كل ما فيها
ويبقى الشوك يدميني.
(٢٩)
أبنائي
يا بعض من بعضي

ويا كل أجزائي
هذه دعوة للتسامح
قد يغفر الطين هروب الغيم
عن شمس الحقيقة
قد تغفر الأرض
جحود المبعدين المتعبين
لكن عفوك يا الهي
مقبول من دعوة ولد.



# فاصلة

(١)
عندما تتعجل الشمس المغيب،
ويضيق بأنفاسي المكان،
أفقد ظلاً كان يداعبني.
(٢)
كان لي بيت
لو تذكرون
تتلألأ في أرجائه
الشموع
احترق البيت
واحترفت عيناي الدموع.
(٣)
أضع على معصمي
أرقى الماركات العالمية
من الساعات

وإحساسي بالوقت معدوم.

(٤)

لا تكتبني حرفاً

ثم تنساني

أغزل من خيوطِ الشمس

ثوب أكفاني

(٥)

الطين في كفي

يعجنه الشبق

والأرض

تحترف التناسل والخصوبة

(٦)

(بقايا عمري لا تساوي جنازة)

يا أنت

«يا من ضيع في الأوهام عمره»

(٧)
كما المعاهدات
بالمصافحة تمتد
فعل المشاجرة والمتاجرة والتسول
تجمعها
مد اليد
(٨)
علامة النصر
بالأحداث مسكونة
قادها زعيم
مملوء بالغضب
والخطب المجنونة
وأقواس النصر
كأقبية المواخير
تجمع تمالى

من مختلف المناصب والرتب

تبول على أشلاء بشر

(٩)

عاد أبي ليسكن

بطن الأم

ولم تبق من ذكراه

غير منفضة السجائر.

(١٠)

عندما تتداخل التفاصيل

وتتوحد الآهات والأوجاع

يمتزج (الماءان)

ويفوح ربيعك

من بين صنوف

نساء الأرض

أميز عطرك

(١١)

لا تحاورني

فكل الشخوص

على الأوراق

مسالمة مستسلمة

امتشق اللسان

ونازلني

ما أمّر منازلة الألسنة.

(١٢)

دفن المشاعر

عن الحبيب

كالعوم عند أقدام

الشواطيء

يفضحه الغرق

(١٣)

لا أقوى

على مواصلة الطريق

إلى سرير ينتفض

اشتياقاً

فخيوط الدانتيلا

سقطت عن قميصك الوردي

(١٤)

اسكندرية

مدينتي وحدي

أذوب عشقاً

لصوت البحر المخلوط

برائحة البن المحروق.

(١٥)

يا وطناً

حفظت تحت سمائه
قصص البطولة
قصص الرجولة
قصص الفحولة
ما كان ظني أن تلك الحكايات
تغطي عجزنا
وبأننا لسنا سوى خصان.

(١٦)

غيبوا شمس النهار
أسقطوا هامتي
لقبوني بالذبابة
سحبوا التاريخ من يدي
قالوا وهماً والسطور كذابة
فـ تاريخكم
قصيدة للثكالى

ولولت بها ندابة.

(١٧)

لا تغضب أو تستصرخ همتنا

وفر خطط الإنشاد

لا تصنع شيئاً الكلمات.

(١٨)

أعد ترتيب كلمات الأغاني

فاللحن عانده الركود

والحب ضيعه الجحود

والفن اسقطه التعالي

(١٩)

في شفتي بقايا حوار

حاول الانفلات

شاهد في فمي ماء

(٢٠)

لعبة شد الحبل

دعوة لدخول الخصم

إلى أرضك بالقوة.

(٢١)

نوم القيلولة

الحد الفاصل بين الجوع

وتذوق طعم شواء.

(٢٢)

للنحل ملكة،

حاكمة،

وروح العشيرة،

وأم الجميع

(٢٣)

لم أسمع عن بعوضة
أخطأت
وامتصت دم أختها.



# همزة وصل

(١)

توتة كبيرة

كانت تتوسط

صحن البيت

يتوسطه الآن

صحن لاقط للقنوات.

(٢)

طوبى

لمن تولد على أيديهم

ـ من حنايا القحط ـ

السنبلة.

(٣)

ذات مساء

مجنون مثلي

رأيته

يحاول إخراج

عروس البحر

بـ بعض خيوط

(٤)

ذات يوم

مجنون آخر مثلي

يفتش في خارطة

الوطن

عن عمر ضاع

خلف تأشيرة دخول.

(٥)

غادر القطار

مدينتي

وزرع في الأجواء

أنين الصافرة.

(٦)

خذني

امنحني زمناً مغتصَباً

من يومك المشغول

الأشياء تفقد قيمتها

بالإهمال.

(٧)

يتحكم طفلي

في كل تفاصيل حياتي

قديما قالوا :

« الطفل أمير قوافلنا ».

(٨)

لك وحدك

حروف كتابي

وهمزات الوصل

وعلامات السكون.

(٩)

لفي ذراعيك

حولي

واحتويني

فالدفء ينيسني الوجع.

(١٠)

الأزياء الزاهية

والأصباغ

أخفت وجه البتول.

(١١)

بين طباعة الوشم

ومحوه

وَخزّان.

(١٢)

هناك من يؤمن

بالأعمال

لا بالأقوال؛

لكني لا أملك

سوى الكلمات

حتى إشعار آخر.

(١٣)

أدفئي الروح بلمسات الحنين

وارجعيني بحبك

إلى زمن الطفولة.

(١٤)

مرحى يا غصن أخضر

يا دفقة روح

من صلب نخيلي

ينهمر المطر الآن.

(١٥)

يقولون أن الحب نار

وكم تشتاق صحرائي

لتلك النار في فصل البرودة.

(١٦)

الزمن الضائع من عمري

في طرقات مدائننا

لم يطبع بصمات حذائي

على أرصفة المشاهد.

(١٧)

عظيم أنت ياربي

جعلت للعقرب وللثعبان

أنثى

تشاركه ترويع البشر.

(١٨)

سألني صديق

ما معنى الحب لديك؟

فأجبته : يد تساند يد

فينبت من خلال الدفء ورود

(١٩)

قال لي: تلك اللوحة لا افهمها!

فكلها ألوان.

مسكين صديقي، ملت عينيه النظر.

(٢٠)

سألني صديق

ما معنى الحب لديك؟

فأجبته :

أن تشعر أن حبيبك

يملأ كل وجودك.



# إشارة

(١)

خفتت الأضواء

انفض المكان

ولا أحد

لم تبق إلا الزجاجات الفارغة.

(٢)

الأرض لا تموت

وإذا ماتت الحقول

فلا عزاء

للقوارض والديدان

(٣)

البوح لا يقوى

على رأب الشروخ

وكل البراويز عندي

منزوعة الصورة.

(٤)

كانت لدى

طبشورة وحائط

أكتب على أحجارها

اسمي

أذكر .. قال لي يوما أبي:

لا تعبث بأقلام الكبار.

(٥)

سأرسم فوق عيون الصبح

ملامح أمسي

وأطبع خطواتي

فوق الرمال اللاهثة.

(٦)

الشاطيء بعيد

وراية سوداء

فوق الرؤوس
صوت ينادي :
هناك من غرق
الطوق
والقارب
والمجداف أنت
(٧)
بعد تلويحة الوداع
أقف وحدي عارياً
مستنداً
على جدار الروح.
(٨)
سراديب الغموض
تباغتني
بـ أين ؟ وكيف؟

فأدرك أني

لمست عتبات اليقين.

(٩)

بعض اللغات

يصعب إدراك معانيها

إلا إذا رقصت

على شفاة الجميلات.

(١٠)

بقايا

أصابعك العشرين

على ظهري

دليل إدانة

أنك ترفضين الانفصال

(١١)

لا تمنحني

عطراً وورداً

لا تظن أني لا أدري

فالرصاصات تتطاير حولي.

(١٢)

دندنت الحان المناحة

كلها

ووقفت أنظر في اشتياق

إلى كأس المرارة

أسفاً لنا

الحزن أصبح عندنا إدماناً.

(١٣)

علَّمونا نفخ المجامر

حفَّظونا حروف كتابهم

نون مع شين

شين مع كاف

كاف مع راء

نشكر .. نشكر .. نشكر.

(١٤)

مسافرون .. واصلون

مستقبلون .. مودعون

جميع مرتادي موانينا

والمطارات

.... مغادرون.

(١٥)

محطة وراءها محطة

وراءها محطة

عند محطتنا الأخيرة

يندفع الركاب الجدد

للركوب

(١٦)

الأنوار تخفت

عندما توجه الشمس أشرعتها

نحو الشروق.

(١٧)

أفقدتني المصابيح

لذة وجود القمر

(١٨)

وراء كل رجل عظيم

وربما أيضا أمامه

(بودي جارد)

(١٩)

أطفالا كنا

بسيوف من جريد وخشب

والطعن مثل الفضفضة

كباراً صرنا
بسيوف من مداد وورق
والطعن تحت المنضدة

(٢٠)

تنسين فعلتنا
وسط ضوضاء التمني والتهاني
إنما عند التخلي
عن القميص والذهب
حتما تتذكرين

(٢١)

ابن صديقي
عابث يشبه لعبي
يصارعني
يقفز على أكتافي
بحكي عن نملة تقفز بالأرض

لا يتصور أن لدىَّ صغاراً

من سنه

فالأب الأوحد في الدنيا

هو أبوه.

(٢٢)

النيل يزهو

انسياباً في الحقول

فتستحم الأرض

وترتعش البذور

وتكتحل العيون

في وجه الوطن

(٢٣)

أواني غاصت في الدماء

والصرخة الأولى

في ميلاد المستحيل

أن تتلطخ الأعمال

من نزف الشجر.

(٢٤)

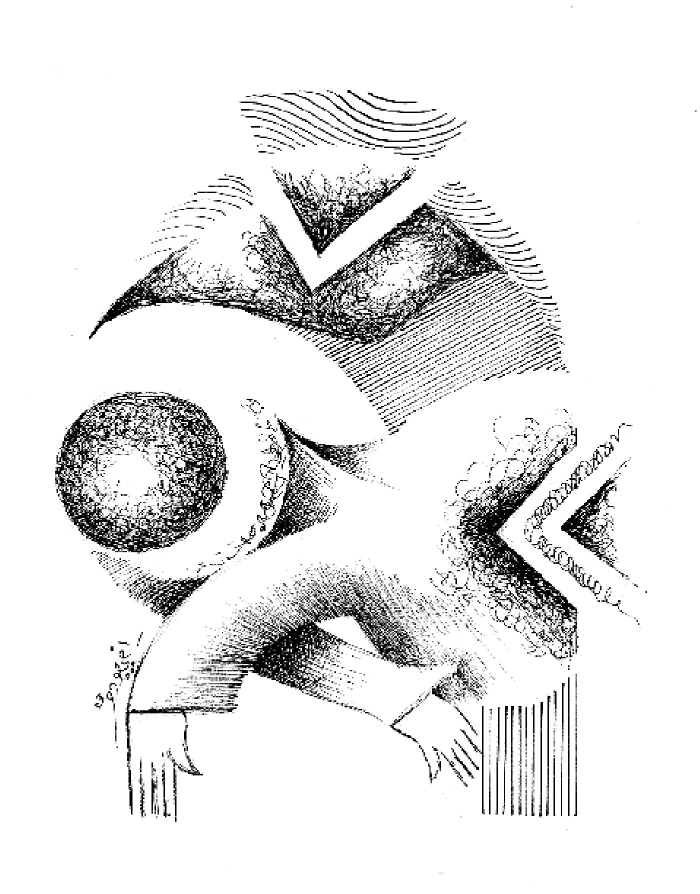
ألواني باتت كالبثور

نتأت من عين الحقيقة

فضحت

أعمالاً خاطئة

بأيدي خبراء في دبغ الجلود.



# استفهام

(١)

لا أملك أن أعطيك الكلمة

حلال أو حرام

لا أملك إلا وعوداً

ترتدي ثوب الرياء.

(٢)

بأجنحتها

ضربت الطيور مغادرة

والليل في الأوطان

أرتدى ثوب الحداد.

(٣)

حبك سيدتي

يغتال صباي

وعفتي

وأنا بين الرفض والامتثال

تكمن حيرتي

(٤)

كلما حاولت ترميم

شق

في جدار أفكاري

برزت فائقة الحسن

التي كانت

تتراقص على رأسها الضفائر.

(٥)

أين؟ ، وكيف؟، ومتى ؟

أسمال

أستر بها

عورات جهلي.

(٦)

امشي الهوينا

فوق أسفلت الشوارع

لكن غداً

فوق الرمال اللاهثة

قد تصاب بالبلل

من قال :

ان الماء لا يقطع سبيلاً.

(٧)

يا حزن

طال بقاؤك

« أسألك الرحيل »

(٨)

رائحة الفريسة

لوت أعناق النسور

والصقور ، والجوارح
من علّم العصفور الإنقضاض.
(٩)
نعم ننتظر النهاية
كي نرى في الموت
الخلاص
هل عرفت جيلاً قبلنا
يحضن في حلمه الأكفان ؟.
(١٠)
حديقتي
لا يأنس المتعبون الجلوس بها
أشجار حديقتي
لا ظل لها.

(١١)

عناقيد كرمي

كأثداء عجوز

أرضعت نصف شباب قبيلتي

من الجوعى

مصاصي الصدور.

(١٢)

هناك من يسكب الحبر

فوق الورق

لكنه

لن ينتج كتاباً

أو ينظم قصيدة.

(١٣)

كما الدهشة

تلطم الفكر

وتهز القلوب
مالت علّىَ بالسؤال :
هل يستر الثوب العيوب؟
هل يعسل المطر الذنوب؟
(١٤)
يسألني:
عن أسرع طريق للثراء؟
: تغييرات طفيفة،
تنتقل من الايجاب للسلب
ومن الاقتراض للنهب.
(١٥)
جوار بيتي مخبز بلدي
تركت نفسي عند طاولة العجين
نسيتها

ورأيت في الأرغفة السود

وجهي وبعض أعضائي.

(١٦)

من يمسك اللحظة

ويرسمها

وأنا أغادر موطني

سيحول بيني

وبين الحزن

وجهك يا عجوز

سترقص السنّ الوحيدة في فمك

وتضيق عيناك أكثر

عند ترقب عودتي.

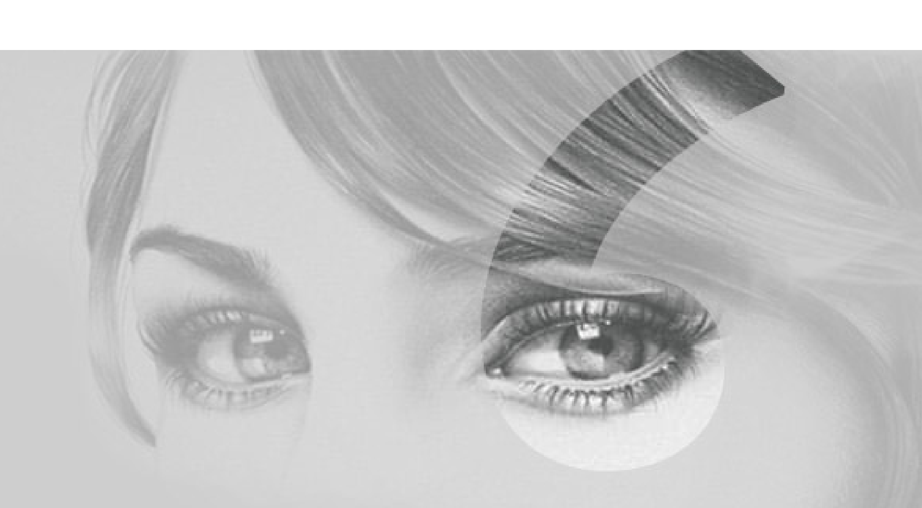
(١٧)

صغيرة.. مجنونة

تركلها الأرجل
ويشتعل التنافس حولها
وفي لحظات اللعب الأخيرة
يتوقف الزمن،
لا تسألني من هي
فأنت مثلها مجنون.

(١٨)

....، ....، .....،
فرغت حالاً
من مخاض الوهم
ولم أجد ما أكتبه
فأكتب أنت ما لديك
بصفحاتك التالية.





لفي ذراعيك حولي
واحتويني
فالدفء
ينسيني الوجع

راضي

راضي جودة
فنان تشكيلي ـ كاتب
من الإسكندرية
عضو نقابة الفنانين التشكيليين بالاسكندرية
عضو نقابة المهن الزراعية
عضو جماعة الفنانين والكتاب (الاتيلييه) الاسكندرية